المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية
(التجريبية) الافتراضية على الإنترنت

إعداد

عبدالله مراد أمين العطرجي

المشرف التربوي للنشاط العلمي بإدارة تعليم العاصمة المقدسة

1 / 7 / 1423هـ

ورقة عمل مقدمة لندوة : مدرسة المستقبل
كلية التربية / جامعة الملك سعود
16-17 / 8 / 1423 هـ
22-23 / 10/ 2002 م

المكتبة الالكترونية
أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة
www.gulfkids.com

قال الله تعالى :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

((يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ، وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا

كَثِيرًا . وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الأَلْبَابِ))

(سورة البقرة ، آية 269)

محتويات البحث

- الفصل الأول

- مقدمة البحث 5
- أهمية البحث 7
- هدف البحث 8
- تساؤلات البحث 9
- فرضيات البحث 9
- حدود البحث 11
- تطلعات البحث 11
- ما تميز به البحث 12

- الفصل الثاني

- الدراسات السابقة 14
- الأنماط والأشكال التعليمية المعاصرة 14
- التعريف بالمدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت 15
- آلية تنفيذ تدشين المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية الافتراضية على الإنترنت 16
- أهداف تدشين المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) على الإنترنت 17
- تعامل طلاب المجتمع السعودي مع الحاسب الآلي والإنترنت 18
- مناهج ومقررات المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) على الإنترنت 20
- مهام فريق عمل تدشين المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) على الإنترنت 23
- النظام والتسجيل في المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية الافتراضية على الإنترنت 25
- إيجابيات وفوائد المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية الافتراضية على الإنترنت 26
- سلبيات المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية الافتراضية على الإنترنت 29

- الفصل الثالث

- خلاصة البحث 33
- التوصيات 35
- المراجع العادية والمراجع الإلكترونية على الإنترنت 37-38

الفصل الأول (خطة البحث)

- مقدمة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- تساؤلات البحث
- فرضيات البحث
- حدود البحث
- تطلعات البحث
- ما تميز به البحث

مقدمة البحث : -

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وآله وأصحابه وذرياتـــه وزوجاتـــه الطيبات الطاهرات أمهات المؤمنين ومن اقتفى .

ينتهز الباحث هذه الفرصة ليضع بين يدي " ندوة مدرسة المستقبل " التي تنظمها عمادة كلية التربية بجامعة الملك سعود هذا البحث الذي يحضن جهداً متواضعاً لفتح أبواب الاستفادة من التقنيـــة الحديثة (الحاسب الآلي " الكمبيوتر " والإنترنت) في عملية نشر التعليم والتعلم بالمنظور العصري ، والربط بينهما نتيجة حصاد القراءة المتعمقة والتمعن والإطلاع في عدد من الكتب والمراجع التربويـــة والخبرة في مجال التدريس والتعليم والتعامل مع الحاسب الآلي وتصفح الإنترنت والمنتديات المـــسموعة والمرئية عامة وبعض المواقع التربوية خاصة بأمل تدشين المدرسة الثانويـــة الـــسعودية الإلكترونيـــة (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت ـــ على شكل الجامعة المفتوحة والتعليم بالانتساب أو التعلـــيم عن بعد أسوة بالمكتبة الإلكترونية الرقمية والتجارة الإلكترونيـــة والتـــسوق الإلكتـــروني والبريـــد الإلكتروني والترفيه الإلكتروني والسياحة الإلكترونية وغيرها من مناحي الحياة التي أضيفت لها كلمـــة إلكتروني ـــ جانب شقيقتها المدرسة الثانوية التقليدية العادية (والتي لا غنى عنها بأي حـــال مـــن الأحوال) حيث أن العصر الحديث فتح أبواب العلم والمعرفة على مصراعيه ودخل في منظومة مـــن الاتصالات الدقيقة والسريعة والمباشرة بالصوت والكلمة والصورة وبشكل تفـــاعلي وآني وبتكلفـــة بسيطة وأسعار زهيدة ، مع ملاحظة أن المستقبل القريب سوف يشهد الكثير مـــن التطـــور الـــتقني والتكنولوجي الذي يوجب علينا أن نستعد ونبدأ ولا ننتظر ، وأن نكون طرفـــاً فـــاعلاً في التعلـــيم الإلكتروني بواسطة المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت ، بل حتى نكون طرفاً قائداً ورائداً وموجهاً لهذا التفاعل في ضوء سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية

النابعة من عقيدتنا الإسلامية السمحة التي وضع أسسها مؤسسها الملك عبدالعزيز بن عبـــدالرحمن آل سعود يرحمه الله ورعاها من بعده أبناؤه الملوك الكرام البررة حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يحفظه الله ، وأكدها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد الأمين ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بأنه لا مساومة على عقيدتنا الإسلامية ، مما يجعل مـــسيرة التعليم في المملكة متميزة عن بقية بلدان العالم بأسره بالنواحي التالية :-

1. عدم الاختلاط بين الجنسين الذكور والإناث (كما هو الحال في جميع مرافق وشئون الحيـــاة السعودية) حيث شُكلت وزارة المعارف لتعليم البنين عام 1373هـــ وكان أول وزير لهـــا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله ، (و عام 1383هـــــ والـــتي دمجت في العام 1422هـــ مع وزارة المعارف) فصممت مدارس كل جنس بما تحقق وتلبي حاجاته الجسمية والتعليمية .
2. مناسبة المناهج لكل جنس ومرحلة وصف ، والمحتوى المنهجي الأفضل لمقررات المواد الدينية واللغة العربية ومراعاة تعاليم الدين الإسلامي في جميع المقـــررات وتخـــصيص إدارة عامـــة لتطويرها بشكل متواصل ومستمر لتتمشى مع مجريات كل العناصر العصرية .
3. الالتزام بالزي واللبس الإسلامي المحتشم بدءاً من رياض الأطفال حتى نهاية السلم التعليمي.

نسأل الله أن يحقق هذا البحث تصور متكامل ليكون لبنة صلبة في هذا المجال ليتسنى للزملاء الباحثين الإضافة عليه ليكتمل البناء ويبلغ أشده ليستفيد منه طلاب المرحلة الثانوية خاصة بجميع أشـــكالها النهارية والليلية وطلاب المنازل والمنتسبين إلى التعليم الثانوي بنين وبنات في المملكـــة العربية الســـعودية (في الداخل والخارج) من بنين وبنات بمختلف الأعمار وعمـــوم الطـــلاب

والمسلمين في أنحاء المعمورة في مشارق الأرض ومغاربها (ومعظمهم في هذا الوقت من الشباب) وكذلك المثقفين وبخاصة ألمهتمين بالتعليم .

أهمية البحث :-

لا يخفى على الجميع أن تربية النشء وتعليمه تتطلب الكثير والكثير جداً فاحتياجاتهم كثيرة وكثيرة جداً ، وحاجة الارتقاء لقمة الحضارة والمجد تتطلب الكثير والكثير جداً خاصة وقد تجاوز العالم مرحلة الانفجار العلمي والمعرفي ، فدخل عصر الفضائيات بالأقمار الصناعية ، ودخل عصر التقنية باكتشاف الحاسب الآلي (الكمبيوتر) ودقة تصنيعه وتعدد أشكاله وأحجامه في أجيال صناعته الأربعة ، ودخل عصر الاتصال عن طريق الإنترنت عبر لهاتف السلكي واللاسلكي بالشبكة العنكبوتية المعلوماتية ، وأصبح العالم بأسره قرية صغيرة يتجول الشخص فيها بضغطة زر فيتنقل بين الجهات الأصلية والفرعية للكرة الأرضية في أجزاء من الثانية ، ليشاهد الكلمة والصورة ويسمع الصوت من خلال جهاز الحاسب الآلي الذي بدأ يصغر في الحجم وترتفع كفاءته بشكل مذهل بل الذي خرج من الدائرة السلكية إلى العمل بالطرق اللاسلكية لينشر أمام ناظره ما يربو عن مليوني صفحة في مختلف فروع العلم والمعرفة والثقافات وبمختلف اللغات ، ومازالت صفحات الويب والمواقع تدشن بالآلاف يومياً إن لم تكن على مدار الساعة ، وأصبحت الإنترنت تتعدى أو تلغي الحدود الجغرافية والإقليمية وتمحي العزلة بفوائد عجيبة ومتعددة تلعب دوراً أساساً بارزاً في حياتنا لتكون أسلوب حضاري جديد قفزت بالمعارف والعلوم المختلفة من المحدود إلى الشمول فأصبح التواصل العصري يتميز بأنه تواصل إلكتروني ، قال الله تعالى ((يَا أَيّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقْنَاكُمْ مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ ، إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) (سورة

الحجرات ، آية 13) وأصبح الإنترنت أعظم أداة للتعليم والاتصال لجميع الفئات والطبقات سواءً على مستوى الأسرة أو التعليم أو الاقتصاد أو التجارة والتسوق أو الأبحاث أو الطب أو المؤتمرات والندوات أو الصحافة والإعلام بجميع وسائله من صحف ومجلات وراديو وتليفزيون (وجميع الفضائيات التي كان عددها في الماضي آحاداً يعد على أصابع اليد الواحدة وأصبحت في الوقت الحالي تعد بالمئات وسيكون عددها في المستقبل القريب بالآلاف) أو حتى على مستوى الترفيه والتسلية والألعاب والسياحة وغير ذلك بل كل شئون الحياة بواسطة خدمات البريد الإلكتروني والمنتديات المسموعة (ردهات الحوار) (الشات) والمقروءة بالكلمة المدعومة بالصورة الثابتة والمتحركة ولقطات الفيديو مما أدى إلى التطور ونشر التعليم بشكل لا يقبل المراء أو الجدل بالمدرسة الإلكترونية الافتراضية على الإنترنت .

يقول وزير المعارف الدكتور محمد بن أحمد الرشيد في خطابه الترحيبي لزوار موقع الوزارة على الإنترنت (http://www.moe.gov.sa/minister1.htm)

> " لقد أزالت هذه الشبكة العالمية [الإنترنت] كثيراً من الحدود والسدود ، واختصرت الأبعاد والمسافات ، وأتاحت ـــ للراغبين في الاستفادة من هذا الإنجاز المدهش ـــ فرصاً لم يعرفها الإنسان منذ فجر تاريخه ، حتى الآن ، فحبذا لو استفدنا منها جميعاً فيما فيه نفعنا ، وسعادتنا : أفراداً ومجتمعات "

كما يقول (عبدالدائم ، 1974م ، ص 23) :

> " ومن الآمال المعقودة على هذه الحاسبات أن تطبق على ميادين التربية كمساعدات للتعليم حيناً (كأن تستطيع الحاسبة أن تقدم درساً فردياً خاصاً لمائة طالب في آن واحد) أو كوسائل مساعدة لتنظيم نفقات التربية أو إدارة التربية أو التخطيط لمواقع المدارس والأبنية المدرسية ، أو توزيع ساعات الدروس بين الأساتذة ، أو تنظيم سير الباصات المدرسية أو غيرها "

هدف البحث :-

يهدف البحث إلى تأسيس (تدشين – تسكين – إرساء – نشر) مدرسة ثانوية سعودية إلكترونية (تجريبية) افتراضية على الإنترنت تابعة لوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية تساند المدارس الثانوية التقليدية الأساسية العادية من ناحية أولى والمدارس الثانوية الليلية من ناحية ثانية ، وإفادة طلاب المنازل وأبناء المبتعثين من ناحية ثالثة ، وتقديم خدمتها لعموم المستفيدين من ناحية رابعة وأخيرة فتنشر الدين الإسلامي الحنيف واللغة العربية والمعارف والعلوم .

تساؤلات البحث :-

لقد اشتق الباحث هذه التساؤلات من مقدمة البحث وأهميته وهي :

1- ما هي أهداف المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت ؟

2- ما هو الدور الذي تستطيع وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية أن تؤديه في هذه المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت ؟

3- كيف تؤدي وزارة المعارف هذا الدور بشكل مناسب وفاعل ؟

4- ما مدى استفادة الطلاب والطالبات من هذا المشروع العصري للمدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت ؟

5- ما هي إيجابيات وسلبيات ومعوقات المشروع المقترح للمدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت ؟

6- ما هي التوصيات والمقترحات التي تسهم بوجه عام لتطوير المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية الافتراضية (التجريبية) على الإنترنت في ضوء ما تسفر عنه من نتائج أثناء وبعد مرحلة التطبيق ؟

7- بعد دراسة جدوى فوائد المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت ـــ ما مدى إمكانية تطبيقها على المرحلتين المتوسطة والابتدائية ؟

فرضيات البحث :-

يفترض الباحث ما يلي :-

1) أهداف ومناهج ومقررات المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت منبثقة من سياسة التعليم وأهداف ومناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية .

2) توفر أجهزة الحاسب وخدمة الإنترنت لدى الطلاب في المرحلة الثانوية في مدارس البنين والبنات وقدرتهم على استخدامها والتعامل معها بشكل جيد .

3) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت مطلب حضاري وسلوك عصري ضرورة لا بد منها .

4) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت إثبات للدور الريادي السعودي في حوسبة التعليم .

5) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت تساعد طلاب المدارس التقليدية العادية في الاستذكار والمراجعة .

6) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت تساعد في القضاء على الدروس الخصوصية التي تمارس بشكل خفي .

7) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت تساعد على حل مشاكل الفروق الفردية بين الطلاب ونواقص المناهج وطرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والإلقاء وغير ذلك .

8) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت تزيل أو تخفف من أعباء ومشاكل المدارس الليلية ومشاكل طلاب المنازل عن الطلاب أنفسهم وعن وزارة المعارف

9) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت تفيد أبناء المبتعثين المقيمين في الخارج في مواصلة دراستهم الثانوية .

10) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت تحقق رغبة الكثير من الطلاب في المجتمع السعودي الذين لا تمكنهم الظروف (سواءً منهم أو من الأنظمة) من مواصلة التعليم في الحصول على الشهادة الثانوية السعودية .

11) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت تشجع الطلاب المنقطعين عن الدراسة في مواصلة دراستهم .

حدود البحث :-

سوق يقتصر البحث في دراسة تدشين (تسكين – إرساء – نشر) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت وفقاً لسياسة التعليم وأنظمة ومناهج ومقررات وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية .

تطلعات البحث :-

يتطلع البحث بعد تقويم المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت إلى ما يلي :-

1) تحويل المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت إلى مدرسة أساسية .

2) تطبيق نفس النظام على المرحلة المتوسطة .

3) تطبيق نفس النظام على طلاب المرحلة الابتدائية مع مراعاة خصائص النمو المختلفة لطلاب هذه المرحلة وتوفر المشرفين على التعليم من أفراد الأسرة .

4) الاستعداد لدخول عالم إنترنت (2) الذي يعتبر مولده قاب قوسين أو أدنى .

5) ترشيد الإنفاق على التعليم بتوفير مبالغ استئجار المدارس وطباعة الكتب المدرسية وغير ذلك .

ما تميز به البحث :-

تميز البحث بإضافة مراجع من الإنترنت ـــ وهي طريقة استحدثها الباحث ـــ حيث يستطيع قارئ البحث من الدخول إلى المواقع وتصفحها والتجول فيها ليحصل على المعلومة التي أوضحها الباحث بدون جهد أو تعب متى ما توفر لديه جهاز حاسب آلي مزود بكرت فاكس وخط هاتفي واشتراك في إحدى الشركات المقدمة خدمات الإنترنت ، ما لم تكن تلك المواقع قد حجبت من الشركة التي تقدم خدمة الإنترنت لأسباب منها انتهاء فترة الترخيص ، أو تكون قد حجبت من صاحب الموقع لتطويره وتحديثه أو لانتقاله لشركة خدمية جديدة (وهذا نادر الحدوث) .

الفصل الثاني

(الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث)

- الدراسات السابقة
- الأنماط والأشكال التعليمية المعاصرة
- التعريف بالمدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت
- آلية تنفيذ تدشين المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت
- أهداف تدشين المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت
- تعامل طلاب المجتمع السعودي مع الحاسب الآلي والإنترنت
- مناهج ومقررات المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت
- مهام فريق عمل تدشين المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية(التجريبية) الافتراضية على الإنترنت
- النظام والتسجيل في المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت
- إيجابيات وفوائد المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية الافتراضية على الإنترنت
- سلبيات المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية الافتراضية على الإنترنت

الدراسات السابقة

يزيد البحث أهمية كون الباحث لم يقف على مثل هذا البحث و لم تسبق دراسة وعـــرض مثل هذا الموضوع داخل المملكة بأمل أن تتبنى فكرته وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية وإنشاء فريق عمل تنفيذي لهذه المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية الافتراضية (التجريبية) على الإنترنـــت وفق نظام التعليم في المملكة العربية السعودية المتميز في مناهجه ومقراته حتى يكون ثمرة ناضجة يجنيها طلاب المرحلة الثانوية بنين وبنات بالمملكة العربية السعودية في الداخل والخارج ويحصلون منها على شهادة الصف الأول الثانوي وشهادة الصف الثاني الثانوي وشهادة التوجيهية العامة بجميع أقـــسامها معتمدة من وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية .

ولقد وجد الباحث موقع المدرسة العربية على الشبكة المعلوماتية العنكبوتيـــة (الإنترنـــت) وعنوانها http://www.schoolarabia.com التابعة لوزارة التربية والتعليم بالأردن (عمـــان) التي تهدف إلى تعزيز وتوسيع قدرات الدارسين العرب ، لكنها لا تمنحهم شهادة إتمام الدراسة وهـــذا جزء مما نختلف به عنهم في هذا البحث .

الأنماط والأشكال التعليمية المعاصرة

قبل إن نسترسل البحث عن المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضـــية على الإنترنت نشير إلى أهم الأنماط التعليمية الحديثة التي لكل منها مفهومها الخاص والتي ذكرهـــا (تقي و هوانة ، 1997) وهي : التعليم المبرمج والتعليم بالتلفزيون والتعلم عن بعد والتعلم بالمراسلة والتعلم المفتوح والتعلم الذاتي بالحقائب والتعليم بالحاسب الآلي الذي هو من أكبر الابتكارات الـــتي ظهرت في القرن العشرين وأهمها على الإطلاق . وقد تبين أن الحاسب الآلي أداة ناجحة تساعد على

تعليم الطلاب تعليماً فيه إثارة ومتعة ، مما يثبت المعلومات لديهم ويجعلهم أكثر إقبالاً على التعليم من استخدام الطرق التقليدية في التدريس ، إضافةً إلى أنه يسرع في استيعاب الطلاب مما يقلل من مقدار الوقت الذي يمضيه الطلاب في التعليم . ويساعد الحاسب الآلي في تعليم القراءة والطباعة والحساب واللغة والعلوم والأدب والتاريخ والجغرافيا والرسم الهندسي وغيرها من المواد الدراسية داخل المدرسة وخارجها (ذلك لأن الحاسب الآلي جهاز متعدد الاستخدام كثير الفائدة وبدأ مصنعوه في تصغير حجمه بقدر كف اليد أو بحجم محفظة النقود)

أما التعلم بواسطة الإنترنت فيعتبر أكثر حداثة من التعلم بالحاسب الآلي ، الذي ينظر إليه بأنه وسيلة إعلامية تعليمية فاقت كل الوسائل الأخرى والحقيقة أنها صممت لأهداف عسكرية وتعليمية في نفس الوقت لتقوم بتوصيل المعلومات بين طرفين في العالم حتى ولو كانت معظم أدوات الاتصال معدومة أو غير صالحة للعمل ، وهي موضوع الساعة بالنسبة للحكومات والمؤسسات والشركات والأفراد ، وإن تكنولوجيا المعلومات في الإنترنت قد طرحت تحديات كبيرة فضلاً عن مميزاتها فالتربويون هم أحوج الناس إليها في مجال التعلم والتعليم لمواكبة مجريات هذا العصر المتنامي بشكل سريع ، فمن أحدث الأنباء في المجال التقني ما تردد مؤخراً من إجراء كافة عمليات الإنترنت بواسطة الهاتف النقال (الجوال) وهي وإن كانت اليوم للخدمات السريعة ورجال المال والأعمال إلا أنها ستكون غداً للترفيه والتعليم مما يجعل المعلومات تصل إلى الشخص وهو في أي مكان وهذا يجعل المعلومات والمعارف تسير معنا أينما كنا وحيثما حللنا .

التعريف بالمدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت

المدرسة الإلكترونية على الإنترنت مفهوم جديد مساير لعصر التقنية والتكنولوجيا وهي تؤيد فكرة التعلم عن بعد بهدف الاستفادة من الإنترنت وجعله مرجعاً مفيداً لتعليم طلاب المرحلة الثانوية بمختلف الأعمار بنين وبنات سواءً المنتظمين منهم في المدارس النهارية أو الليلية أو طلاب المنازل وحتى الطلاب السعوديون في خارج المملكة العربية السعودية فيمكنهم الدخول على موقع المدرسة والاستفادة منها تسجيل عضويته بها فيدرس ويتعلم بدون الحضور إلى مدرسة عادية ومن ثم يتمكن من دخول الاختبار النهائي ويحصل على الشهادة التي سوف يختبر فيها ، وتحتوي هذه المدرسة على مناهج ومقررات التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية على شكل نصوص أو صور أو دروس صوتية أو فيديو كليب فيسمعها ويستفيد منها الطلاب والطالبات .

فهي مدرسة لكونها مؤسسة للتفاهم والتماسك بين البشر تقوم بعملية التعليم ، وثانوية سعودية لاحتوائها على مقررات ومناهج المرحلة الثانوي في المملكة العربية السعودية ، وإلكترونية لاستخدامها التقنية الإلكترونية ، وتجريبية حتى يتمكن المسؤلين عن التعليم في المملكة العربية السعودية من تدشينها وتطويرها ودراسة نتائجها التربوية والاقتصادية ومدى استمرارها أو توقفها بعد إجراء الدراسة والتقويم لها وافتراضية لكون موقعها على الإنترنت وهو أضخم شبكة معلوماتية .

آلية تنفيذ تدشين المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت

آلية تدشين المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية على الإنترنت تظهر من خلال ما يأتي :-

1)تأسيس موقع على الإنترنت للمدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية الافتراضية (التجريبية) يحتوي على مناهج ومقررات وزارة المعارف للبنين والبنات ومستلزمات العملية التعليمية .

2)تحديد أهداف المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت .

3)تحديد أعداد المتقدمين للاختبار عن طريق تسجيل الرغبة بالإنترنت مع أخذ ضوابط حضور الاختبار

4) تحديد مكان وزمان الاختبار داخل المملكة وخارجها .

5) تحديد طرق إجراء الاختبار وإظهار النتائج والوثائق الرسمية للطلاب والطالبات المسجلين .

6) تحديد إيجابيات المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت .

7) تحديد سلبيات المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت .

8) تحديد معوقات المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت .

أهداف تدشين المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية

(التجريبية) الافتراضية على الإنترنت

تهدف المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت لتحقيق الأهداف المنشودة التالية :-

1) تحقيق أهداف التعليم الثانوي الواردة في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (وزارة المعارف – منهج المرحلة الثانوية ، 1394 هـ) .

2) إفادة طلاب المرحلة الثانوية خاصة بجميع أشكالها النهارية والليلية وطلاب المنازل والمنتسبين إلى التعليم الثانوي والمنقطعين عن الدراسة ومن لا تمكنهم الظروف (سواءً منهم أو من الأنظمة) من مواصلة التعليم في الحصول على الشهادة الثانوية السعودية في داخل المملكة العربية السعودية وأبناء المبتعثين وأفراد الشعب السعودي المقيمين في الخارج من بنين وبنات من جميع الأعمار ومنحهم شهادة الصف الدراسي الذي يجتازونه بعد إجراء الاختبار النظامي وفق قواعد تنظيم الاختبارات في المملكة العربية السعودية .

3) إفادة عموم الطلاب والطالبات والراغبين في أنحاء المعمورة (ومعظمهم في هذا الوقت من الشباب) وكذلك المثقفين وبخاصة ألمهتمين بالتعليم .

4) إزالة (أو تخفيف) أعباء ومشاكل المدارس النهارية والليلية ومشاكل طلاب وطالبات المنازل عن أنفسهم وعن وزارة المعارف و .

5) مواكبة التطور التقني والتكنولوجي وتبوء مكان الصدارة والريادة في مجال التعليم العصري بتوفير موقع تعلم وتعليم تفاعلي على الإنترنت .

6) رفع قدرات الطلاب والطالبات السعوديين في التعلم الذاتي ورفع مستوى الذكاء لديهم بما يكفل بناء العقلية النقدية الواعية والتحرر من التعليم المبني على التلقين والحفظ والاستظهار إلى أقصى الحدود ، وإنماء ملكاتهم الفردية الذهنية والقدرات الحاسوبية ، قال الله تعالى ((وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ ، لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا ؛ أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ؛ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)) (سورة الأعراف ، آية 179) .

7) القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية بكل مخاطرها وسلبياتها في طلاب وطالبات المدارس النهارية النظامية ورفع ثقة الدارس في نفسه .

8) الحفاظ على هوية التعليم السعودي بمناهجه ومقرراته في التربية الإسلامية واللغة العربية وغيرها .

تعامل طلاب المجتمع السعودي مع الحاسب الآلي والإنترنت

رغم القصر النسبي للعمر الزمني الذي بدأ فيه استخدام الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية والذي لا يتجاوز خمسة عشر عاماً حيث يرجع الفضل بعد الله سبحانه وتعالى إلى سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (حاول تصفح موقعي وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية http://www.moe.gov.sa و http://www.gpgedu.gov.sa) التي تتميز بسلاستها ومرونتها في إطار العقيدة الإسلامية وإلى جهود الدولة الثنية في اللحاق بركب العلم والتقدم والاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في توسيع قاعدة التعليم والتعلم فأنشأت كليات متخصصة بعلوم الحاسب الآلي والبرمجة في معظم الجامعات (حاول تصفح موقع وزارة التعليم العالي في المملكة العربية

السعودية http://www.mohe.gov.sa/index.htm) ، ووضعت مكافأة مقطوعة للمتعاملين مع الحواسب كما يسرت السبل أمام التجارة في المواد الإلكترونية على جميع المستويات بدءاً بأجهزة الحاسب الكاملة أو المجمعة وحتى قطع الغيار الأصلية والتجارية كما وفرة الشركات مزودة الخدمة الإلكترونية وبأرخص الأسعار مما أدى إلى ظهور التنافس في تقديم أفضل الخدمات ، كما أدرجت مادة الحاسب الآلي مقرراً دراسياً في مناهجها للبنين والبنات وزودت المدارس بمعامل الحاسب الآلي المتميزة وذات المواصفات العالمية العالية . وتكتمل المنظومة الإلكترونية بمشروع وطني للأمير عبدالله بن عبد العزيز وأبنائه الطلاب في الحاسب الآلي وعنوان الموقع على الإنترنت http://www.watani.org.sa/new ، كما زودت الدولة الدوائر الحكومية بأجهزة الحاسب وسعت كل إدارة وشركة ومؤسسة مهما كان حجمها إلى توفير أجهزة الحاسب الآلي .

ونتيجة لذلك انعكس اهتمام عامة أفراد المجتمع على مجال الحاسب الآلي وأصبح هناك إقبالاً شديداً في اقتناء جهاز الحاسب الآلي (وهو ما يعرف بالكمبيوتر الشخصي) والتعامل معه ، كما تسابق معظم أفراد المجتمع (وغالبيتهم من الشباب والطلاب وبدعم أسري) إلى الانخراط في الدورات التدريبية التي تقيمها المؤسسات الخاصة والجهات الحكومية المختلفة وأصبح معظمهم من المهرة في استخدام الحاسب الآلي وبرامجه وتطبيقاته في الألعاب الإلكترونية (المعروفة باسم بلايستيشن) وعلى جهاز (تلي ليزر) المستخدم في عمليات تحفيظ القرآن الكريم ، كما أن الكثير منهم سكنوا مواقع لهم على الإنترنت غاية في الإبداع وهم صغار في العمر الزمني من حصيلة الدورات وتبادل المعلومات والخبرات والممارسات الخاصة والاستفادة من محتويات المواقع المختلفة في الإنترنت وفق خطط مدروسة لعملية التوعية الإلكترونية واستعمال الحاسبات والإنترنت لجميع فئات المجتمع لكننا نستطيع القول بأن المجتمع السعودي استطاع التحرر من أمية العصر التي تتمثل في أمية الحاسب الآلي

(الكمبيوتر) وتمكن من التعامل معه بشكل مناسب ومعقول لدرجة أن الأطفال دون المرحلة الابتدائية وهم في رياض الأطفال يستطيعون مسك الفأرة والضغط على الصور بشكل صحيح ، وقد قيل إن الذين لا يستخدمون الكمبيوتر في هذه الأيام قلة وجيل اليوم لديه حس تقني بديهي يتفوق به على من هو أكبر منه سناً . ويتوقع الخبراء في مجال الحاسب الآلي أن يعم الحاسب الآلي جميع المستويات عام 2005 م حيث أن الدول المتقدمة اليوم تمكن كل فرد من التعامل مع جهاز الحاسب الآلي وتسهل له الوصول إلى الإنترنت واستخدامه مع السعي لتخفيض التكلفة وزيادة سرعة التحميل بل إن بعض الدول يمارس فيها الإنترنت مجاناً لجميع فئات المجتمع ، أما من ليس لديه المقدرة المادية من الطلاب في اقتناء حاسب شخصي فيمكنه أن يستعين بمقاهي الإنترنت وأندية الحاسب الآلي للقطاع الخاص المنتشرة في أنحاء العالم وبذلك نكون قد ساعدنا المجتمعات في تحويل مقاهي الإنترنت وأندية الحاسب للجانب النافع بدلاً من استخدامها فقط في عمليات التسلية وضياع الوقت بما لا يفيد

.

مناهج ومقررات المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية

(التجريبية) الافتراضية على الإنترنت

بإعادة النظر في كيفية نشأة التعليم وانتقاله من مستوى الأسرة التي لم تعد قادرة على إمداد أبنائها بالعلوم والمعارف والثقافات المتنوعة إلى المنشئات التعليمية بتدرج صورها وأشكالها مع كل عصر وزمان حتى يومنا هذا نلمس حقيقة وهي أنه لا سيادة لأي أمة في أي عصر من العصور إلا بالعلم وما لها من مستوى تقني وتكنولوجي عال ليس في مجال الاستيعاب والاستخدام فحسب بل في مجال المساهمة في ابتكاره وتطويره وصيانته وتعريبه ، حيث تعتبر التقنية اليوم هي المادة الخام للحياة العصرية والمستقبلية ، وبها تتمايز الأمم ، فنجد أن الدول تصنف بهذا المعيار إلى متقدمة ونامية

ومتخلفة بسبب أن الأولى امتلكت زمام العلم والمعرفة والتقنية والتكنولوجيا والثانية اقتصر دورها على التطبيق والاستخدام والثالثة مازالت في دور المتفرج وهذا هو أعظم تحدي ولن تنتقل أمة من مرحلة إلى أخرى إلا بمناهجها التعليمية ومقرراتها الدراسية ، قال الله تعالى ((وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ، فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ، وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ)) (سورة الأعراف ، آية 34) وقال تعالى ((لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ، وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ)) (سورة يونس ، آية 49) .

لقد أثبتت كثير من الدراسات أن المناهج في المملكة العربية السعودية استطاعت بحمد الله أن تتصدى لهذا التحدي واستطاعت أن تواكب مجريات العصر التقني الحديث ابتداء من مراحل التعليم الأولية إلى المتقدمة ، بل من مرحلة ما قبل التعليم العام (وهو ما يعرف برياض الأطفال) وما بعد التعليم العام (وهو ما يعرف بالتعليم الجامعي) أو حتى من خلال برامج التعليم المستمر وتثقيف المجتمع ومحو الأمية والتعليم الخاص لذوي العاهات والإعاقات المختلفة ، يقول (العطرجي ، 1401هـ ، ص 10) " وإذا أتينا إلى بلادنا العربية ، وجدنا أن كل بلد يحاول أن يخرج مقرراته إخراجاً جيداً سالكين في ذلك الاتجاهات التربوية الحديثة في بناء المقررات حتى تستطيع هذه المقررات أن تحقق الأهداف المنشودة التي وضعت من أجلها " فللمنهج المدرسي أسسه التي يضطلع بها وينهض عليها ليخدم الكم و الكيف ، فعلى سبيل المثال في مقرر مادة الفقه يرى بعض التربويون أن محتوى المنهج في المدن يجب أن يختلف عنه في القرى والبوادي ، فمثلاً يدرس الطلاب في المدينة زكاة الذهب والفضة ، ويدرس الطلاب في القرية والبادية زكاة بهيمة الأنعام وزكاة الثمار (ونسو بأن العالم بأسره قرية واحدة) ، والبعض الآخر يرى أن محتوى المنهج المدرسي يتمشى مع روح العصر والحاسوبيات الإلكترونية والفضائيات ، خاصة وأن هناك مؤلفات حديثة كاريكاتيرية وأخرى توضح

الهدف العلمي والمعرفي بل والمهاري والتقني أيضاً بشكل مبسط تعتمد على أسس المنـــهج الفلـــسفي والاجتماعي والثقافي والسيكولوجي .

إن مراعاة مفهوم المنهج بمعناه التربوي الواسع العصري الحديث هو الطريقة (وليست الخطة) التي تتم بها مساعدة المتعلم (خاصة الصغير) على النمو في جميع المجـــالات العقليـــة والعاطفيـــة والوجدانية والجسمية والاجتماعية والمعرفية والمهارية والتعليمية وما يتمشى مع التقنية وروح العـــصر الفضائي والتقني بشقيه الحاسب الآلي والإنترنت وتوجيهها نحو هدف معين وإعطائها معنى مدركاً من قبل المتعلم .

وكما يقول وزير المعارف " فإن المصانع تستمد أهميتها في العادة من المواد التي تـــصنعها ، فمصانع الطوب غير مصانع النسيج ومصانع الفواكه المجففة والمعلبة غير مـــصانع الـــذهب والفـــضة ومعامل الكيماويات غير معامل المواد المشعة الخطرة وكلما ازدادت أهمية المادة المصنعة أو قيمتـــها أو خطرها ازدادت العناية بالمصنع وبأمنه وسلامته وصيانته" . والمدارس مصانع الرجال وأمهات المستقبل وكواكب الغد المشرق بحول الله فهي تصنع الأجيال وتصوغ شخصية الناشئين بما ترغب فيه الأمة . إن الإنسان أغلى من أي معدن ثمين والأبناء ذكوراً وإناثاً هم أغلى ما في الوجود والمدرسة هي المصنع الحقيقي لجيل الغد الذي سيحمل الرسالة ليؤدي الأمانة كما حملها آبائه وأجداده من قبل . ومن هنا كان لزاماً أن يكون لهذه المدارس أهدافاً ومناهج ذات محتوى تعليمي يقدم للأبناء والبنـــات القـــدر الأدنى من المعارف والعلوم واللغات والثقافات والسلوكيات ليتسنى لهم تبادل المنفعة مع هذا الكـــون الواسع الذي تقاربت جهاته المتعددة وأصبح الوصول إلي مواقعه بضغطة زر فيما يدعى بجهاز التحكم الآلي (الريموت كنترول) حيث بلغ العلم شأن عظيماً في هذا الزمان فعمت التكنولوجيا كل مجـــال بل وأصبحت الحياة بين دوائر إلكترونية وفضائيات لا ترحم بل أصـــبح التعلـــيم الآن علـــى تلـــك

الفضائيات وعبر الإنترنت وهي أضخم شبكة حاسوبية للمعلومات ، قصة طريف نسوقها في هـــذا الصدد .. كان الأب يتعامل في مترله مع الإنترنت (برنامج الشات) وفجأة ترك جهاز الحاســب لظرف طارئ ، وفي هذه الأثناء تقدم ابنه وهو بالصف الخامس الابتدائي إلى جهاز الحاسب وكتــب مسألة رياضية من الواجب في الحاسب ثم ذهب لممارسة ألعابه ، وبعد دقائق عندما عاد الأب ليمارس التخاطب عبر الشات ليفاجأ بوجود أكثر من عشرة مشاركين ساهموا في حل تلك المسألة الرياضية. مسلمة تفرض نفسها علينا نحن في أزمة تعليمية وفي عصر تعليمي مترف . حقيقة لقد بدأت المدارس المفتوحة عبر الفضائيات التعليمية والإنترنت في الانتشار .... فمن يضع المنهج ؟ وما هــو محتــوى المنهج ؟ وكيف يتم التقويم ؟ ومن هنا كان لزاماً أن يعاد النظر وبعمــق شــديد حــول أهــداف المدرســـــــة (التي هي مؤسسة للتفاهم والتماسك بين البشر) والتربية (التي هي عامل من عوامل المحافظة على ســلوكيات المجتمع) والمنهج (الذي هو الحد الأدنى الذي يزود بــه الطــلاب وأن لا نكتفي بوضع أسماء المقررات والعناوين الرئيسة لها تاركين للمدارس أن تقرر بنفسها الكتب والمراجع التي يستخدمونها كما هو الحال في هولندا [لمزيد من التفاصيل راجع مجلة المعرفة العــدد 81 ذو الحجة ، 1422هــ]) وخطط الدراســة وطرائق التدريس (التي هي الوسيلة لتحقق كل ما سبق) . فالتقنية والتكنولوجيا وإن كانت تفرض نفسها وترمي بثقلها علينا شئنا أم أبينا فإنه لزاماً علينــا أن نسيرها لمصالحنا الدينية والدنيوية وأن لا نستسلم لخططها وبرامجها لكننا نكيفهــا مــع عقيــدتنا وسلوكياتنا مستأنسين بقول الشاعر

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هموا ذهبوا أخلاقهم ذهبت

ومن ثم نقول مسايرة لواقع العصر إنما الأمم بالقيم الإسلامية والأخلاق الفاضلة والتقنيات المفيدة والتكنولوجيا الحديثة والفضائيات الحميدة والإنترنت النافع حتى نعم الكون بديننا ونسوده بأخلاقنا الإسلامية وعروبتنا الأصيلة .

مهام فريق عمل تدشين المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية

(التجريبية) الافتراضية على الإنترنت

يتطلب تدشين (وتسكين) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية الافتراضية على الإنترنت وجود فريق عمل خاص تُكَوِّنه الوزارة له تميز وخبرة في جميع المجالات التربوية والتعليمية خاصة في مجال الحاسب الآلي والإنترنت وإعداد المواقع ليقوم بالمهام التالية :

1) صياغة مناهج ومقررات المرحلة الثانوية من الكتب العادية الورقية إلى كتب إلكترونية رقمية على اسطوانات حاسوبية (سيديهات) يمكن تداولها مباشرة ومن ثم تسكينها في موقع المدرسة . ومما يسهل هذا الأمر أن شركة سيمافور السعودية التي تعمل في مجال التقنية وعنوانها على الإنترنت http://www.semafour.com قد قامت بإتمام هذا العمل وقامت بتحويل المقررات العادية للتعليم في المملكة العربية السعودية للبنين والبنات إلى مقررات إلكترونية ووضعتها في موقع على الإنترنت عنوانه http://www.watane.net .
2) وضع نظام الالتحاق بهذه المدرسة وتصميم استمارة التسجيل بها وضمانات حضور الاختبار في مواقع محددة داخل المملكة في مدارس معينة في كل محافظة ، وخارج المملكة في السفارات والقنصليات السعودية بإشراف الملحق التعليمي بها ، وإعطاء كل طالب رقم كمبيوتري خاص ليتمكن من المراسلات الإلكترونية مع إدارة المدرسة .

3) دراسة جدوى وضع رسوم رمزية (بسيطة بمعدل من 300 - 500 ريال) للفصل الدراسي الواحد ضماناً للتسجيل ومنعاً للعبث وجدية واستشعاراً لموضوع الدراسة عبر الإنترنت ودخلاً للتشغيل والصيانة والتطوير .

4) دراسة إمكانية عمل الاختبارات بشكل إلكتروني في أماكن ومقار إجراء الاختبار ومعامل الحاسب في المدارس بواسطة الشبكة المعلوماتية العنكبوتية (الإنترنت) ، وإعلان النتائج على الإنترنت .

5) الإعلان عن موقع المدرسة على الإنترنت وعن أسطوانات المقررات في وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحف والمجلات المحلية والإذاعة والتلفزيون وعبر قنوات بعض الفضائيات ومن خلال السفارات والقنصليات السعودية .

6) حجز موقع للمدرسة الثانوية السعودية على الشبكة المعلوماتية العنكبوتية (الإنترنت) وربطه بموقع وزارة المعارف http://www.moe.gov.sa و http://www.gpgedu.gov.sa تحتوي واجهته الرئيسية (الإندكس) على جميع جوانب الخدمات التعليمية بواسطة الأيقونات التي ترتبط به مثل :-

- رابط لبنك أسئلة لاختبارات الأعوام الماضية (مع نماذج الإجابة إن أمكن) .
- رابط لمجموعة من الأسئلة الموضوعية لكل مادة كنوع من الاختبار الذاتي .
- رابط لموقع للتجارب والأنشطة المعملية المصاحبة للمادة العلمية .
- رابط لمواقع تربوية تعليمية في الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) .
- رابط لمواقع المكتبات ومصادر التعلم المختلفة على الإنترنت .
- رابط للمراسلات بواسطة البريد الإلكتروني عن طريق برنامج (الأوتولاك)

النظام والتسجيل في المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية

(التجريبية) الافتراضية على الإنترنت

النظام المتبع في هذه المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت هو نفس النظام المطبق على طلاب المنازل على المدارس الثانوية العادية في المملكة العربية السعودية مع تعديل يتلاءم وهذه المدرسة الإلكترونية على الإنترنت .

أما التسجيل فيكون للطلاب السعوديون المنتسبون لهذه المرحلة بموجب إثبات رسمي يقدم لإدارة المدرسة الإلكترونية قبل موعد إجراء الاختبار النهائي للفصل الأول من كل عام دراسي سواءً داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها بموجب استمارة مبدئية متواجدة على موقع المدرسة يتم تعبئتها من قبل الطلاب الراغبين في الدراسة والحصول على شهادة الصف الدراسي لهذه المرحلة .

أما الطلاب غير السعوديون فيمكن تسجيلهم في هذه المدرسة بعد أن يقدموا وثائقهم الرسمية لإدارة المدرسة الإلكترونية ويتم معادلتها وفق النظام السعودي ومن ثم تدرج أسماؤهم في الصف الدراسي المعين بالمرحلة الثانوية ومن ثم يحق لهم الاختبار في مقرراته وفق نظام المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت ويمنحون الشهادة .

أما الاستفادة من هذه المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت متاحة لجميع متصفحي وزوار الموقع الذين يسجل عدد دخولهم للموقع كما يعطون فرصة لكتابة رغباتهم وتطلعاتهم في سجل الزوار وذلك كله من خلال عداد الزوار وسجل الزوار .

إيجابيات وفوائد المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية الافتراضية على الإنترنت

التقنية والتكنولوجيا في الحقيقة مورد متنامي ، نستطيع رصد بدايتها منذ عصر الرعي والزراعة والصناعة حتى هذا اليوم ولا يستطيع أحد معرفة نهايتها ، فرجالها متفرغون لتطويرها يوماً بعد يوم ، لدرجة أصبحنا نشاهد المستجدات في التقنية والتكنولوجيا مع إشراقة كل شمس ، وأصبحت المستحدثات التقنية والتكنولوجية في جميع المجالات شيء عادي فلا تبهرنا أو نستغرب لها ، مع إيماننا العميق بأن الأمة الإسلامية والعربية سوف تمسك زمامها وتسود العالم كما كان ذلك لآبائنا من قبل بحول الله تعالى ، وفي الوقت ذاته فإننا مدركين تماماً أن لهذه التقنية والتكنولوجيا إيجابياتها وسلبياتها وعلينا أن نبحث عن إيجابياتها ونسير معها ، ونبحث عن سلبياتها ونبتعد عنها .

وتتلخص إيجابيات المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت فيما يلي :-

1) لا شك أن التغيير والتبديل في طرائق التدريس والتعليم والتعلم تؤثر في مستوى تحصيل الطلاب المعرفي والمهاري والوجداني ، فطريقة التلقين والحفظ والتسميع خرجت طلاب شحنت عقولهم بكم من المعارف لا يستهان به وانحصر دور الطالب فيها إلى متلق ومستوعب فكانت مخرجاتها تظهر في الجانب المعرفي أما المهاري والحركي والفكري والتطبيقي فلم يكن لها حظ ولا نصيب . أما طرائق التدريس التي استغلت طاقات ومهارات الطلاب المختلفة وإيجابيتهم فكانت مخرجتها نوعية من الطلاب المبدعين المفكرين . والمدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت طريق جديد في مجال التدريس والتعليم والتعلم ، فهي تطرح نفسها في عصر التقنية والتعليم بالإنترنت الذي يفضله طلاب هذا العصر وله مخرجات

تعليمية وتربوية تفوق غيرها من طرائق التدريس والتعليم والتعلم لندخل منظومة التعليم عن بعد خاصة وأن الغد القريب سوف يشهد انطلاقة (إنترنت 2) . ومن هنا كان لزاماً على طرائق التدريس أن تقترن مع مجريات العصر فطرائق التدريس والتعليم والتعلم في كل فترة تكون خاصة بها ولا تصلح للفترة التي تليها مباشرة فما بالك من قرن إلى قرن ، ومن جيل إلى جيل ، ومن عصر البدائيات إلى عصر التصنيع إلى عصر التقنيات .

2) إن التعليم بالإنترنت يولد القدرة على تغير حالة الطلاب من السماع إلى المشاركة والقدرة على الاستيعاب والتي تعتبر بحق مقدمات ومرتكزات العلم والمعرفة .

3) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت تمكن الطلاب من الاستذكار والمراجعة الذاتية وتساعد على القضاء على الدروس الخصوصية التي تمارس بشكل خفي عن المسؤولين .

4) المدرسة الثانوية الإلكترونية الافتراضية تكون متواجدة مع الطلاب في أي وقت وخلال أربع وعشرين ساعة سواءً عبر الإنترنت أو من على الأقراص الحاسوبية فيستذكر منها متى شاء وكيف شاء وبمساعدة من شاء ، فيكون لها دوراً بارزاً في إلغاء الفروق الفردية بين الطلاب ، :

يقول (العطرجي ، 1421هـ ، ص 24) :

" فجميع الطلاب ليسوا على درجة واحدة من الإيجابية أو السلبية ، فبعضهم يمتاز بسرعة الحفظ وجودة الاستظهار ، وبعضهم يمتاز بالفهم والاستيعاب ، والبعض الآخر يظهر تفوقاً مهارياً ، وهكذا تفاوت غريب وتنوع في مجال واحد ، فكيف يكون في مجالات مختلفة ومتعددة " .

5) المدرسة الثانوية الإلكترونية الافتراضية تشغل وأوقات الطلاب بالنافع المفيد وتجعل حـــوارهم علمي وفي مجال التعليم ، كما أنها تستغل مقاهي الإنترنت بشكل فاعل ومناسب فتجعل بعض الطلاب يفتحون غرف للحوار حول مقرر معين أو معلومة لم يتمكنوا من استيعابها فيـــساهم من في هذه الغرف بالإجابة والتحاور البناء .

6) المدرسة الثانوية الإلكترونية الافتراضية تساعد على إطالة العمر الزمني للمعلومات المأخوذة منها لدى الطلاب ذلك لأن المعلومة التي يكون الطالب دوراً إيجابياً في الحصول عليها تدوم مـــدة أطول ولا يزيلها النسيان فيتمكن من الإجابة في الاختبار ويستطيع جلبها واســـتدعائها مـــن الفكر الباطن في أي وقت كان وبشكل سليم وكامل إلى أبعد الحدود ، كما ترفع مـــستوى خبرته وتحصيله اللغوي وسلاسة أسلوبه فينقل ما تحصل عليه بإسلوب مبسط وسهل وتجعلـــه قائد الحوار .

7) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنـــت تمهـــد الـــسبل للطلاب بعد تخرجهم من مواصلة دراساتهم الجامعيـــة في الجامعـــات المفتوحـــة والجامعـــات الإلكترونية عبر الإنترنت .

8) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت تعـــد أنموذجـــاً مسانداً وتكمل جوانب القصور وتستر عيوب ونواقص للمدرسة العادية التقليدية الأساسية (التي لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال) فهي إضافة إلى كونها مـــسايرة لـــروح العصر والتقنيات المتنامية فهي تساعد على تقليل أعداد الطلاب في الفصول والمدارس وتخفف إنفاق المبالغ المالية لوزارة المعارف في كثير من النواحي نـــذكر منـــها الـــصيانة والنظافـــة والمواصلات والإيجارات السنوية لعدد من المدارس حيث أنه في كل عام دراسي يـــتم افتتـــاح

عشرات المدارس الثانوية للبنين والبنات في أنحاء المملكة المترامية الأطراف ، فما ينفق على المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت يعتبر جزء بسيط جداً مما ينفق على المدارس العادية.

9) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت تفتح المجال أمام الطلاب في تأسيس مواقع تعليمية يتجلى فيها تمكنهم من استخدام البرامج الحديثة مثل الفلاش والميديا بلير والدي في دي واللغات الحاسوبية المتنوعة مثل أوراكل وويفر وغيرها .

10) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت مشروع تقني يخفف من شدة اللوم على المدرسة العادية النظامية كما يراه (عبدالدائم ، 1974م ، ص 174) :

" المدارس تستقبل يوماً بعد يوم أعداداً أكبر من الطلاب ، وتستهلك مقادير ضخمة متزايدة من الأموال ، وتمتص جماهير واسعة من المعلمين تنتزعهم من القوى العاملة في ميادين النشاط الأخرى وتملأ الدنيا وتشغل الناس ، ثم لا تؤتي بعد ذلك سوى ثمرات جافة ولا تدفع إلى سوق الحياة سوى أفراد استترفت لديهم قوى العطاء والإبداع ـــ بمناهجها ووسائلها العقيمة ـــ وأفرغت نفوسهم من بواعث الحماسة للمعرفة والتوق إلى النشاط الثقافي والاجتماعي بأشكاله المختلفة "

سلبيات المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية الافتراضية على الإنترنت

1) قد تؤدي المدرسة الإلكترونية إلى تركيز الطلاب على الكمبيوتر والإنترنت فيقضي ساعات طويلة على الجهاز دون أن يحس بما يحيط به وبالتالي تسبب انقطاعه عن العالم المحيط به ونقص أعداد الأصدقاء وترجح وحدته ومن ثم يضعف الجانب الاجتماعي لديه ومهارة التعامل مع الآخرين وروح المرح والدعابة مع البشر بشكل عام وهي مهارة لا يمكن الاستغناء عنها .

2) المدرسة الإلكترونية على الإنترنت قد تسبب مشاكل صحية للطالب إذا نسي ذاته وغرق فيها وقت طويل فيتأثر بالمجال الكهرو مغناطيسي والإشعاعي لجلوسه المتواصل أمام الشاشة ، كما تنشأ عنده مع مرور الزمن أمراض العظام في الظهر والرقبة والكتف والمفاصل وضعف البصر والعضلات ، إضافة إلى السمنة والبدانة ، وهنا نوصى الطلاب بممارسة الرياضة .

3) المدرسة الإلكترونية على الإنترنت تسبب غياب دور المعلم الذي هو رأس العملية التعليمية التربوية ومفتاح التعليم ، فيصبح تعلم الطالب ذاتياً فاقداً جانب الحوار والمناقشة والمشاركة والواجبات المترلية ،لكن يمكن التعويض نسبياً إذا تابع الطالب البرامج التعليمية للمرحلة الثانوية في القنوات الفضائية السعودية للقناة الأولى والثانية والتي هي حصيلة التعاون بين وزارة الإعلام ووزارة المعارف حيث أن هذه البرامج تستقطب أعداداً من الطلاب والطالبات بنسبة عالية .

4) إن كثرة المستخدمين والمترددين والازدحام على هذه المدرسة الإلكترونية على الإنترنت في وقت واحد وفي أوقات الذروة كما يعبر عنها في وسائل الاتصال قد تجعل أنه ليس من السهل الدخول إلى الموقع واستقبال الصفحات التعليمية أو التعامل مع البريد الإلكتروني لها مما قد يتسبب قي وقفها أو التعذر في الدخول عليها الأمر الذي يتطلب حينذاك إيجاد مواقع أخرى وعلى شركات أخرى مانحة لخدمة الإنترنت لضمان استمرار عمل المدرسة على الإنترنت .

5) عملية تحميل المواقع المحتوية على صور ورسوم أو خدمات فيديو أو أصوات قد يستغرق تحميلها بعض الوقت (فمثلاً لتحميل القناة الفضائية السعودية الأولي على الإنترنت يستغرق قرابة 10 – 30 ثانية من الموقع http://www.saudiembassy.net/realvdo/live.ram وكذلك تحميل الأذان بأصوات مؤذنين مختلفين من الموقع http://alajeeb.com/cgi-bin/redirect.cgi?redirect=http://alajeeb.com/ajeeb1/alajeeb22/adhan/alajeeb-adhan.htm) وموقع المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية على الإنترنت سوف يكون محمل بالعديد من تلك الخدمات المسموعة والمكتوبة الثابتة والمتحركة (استاتيكية و ديناميكية) الأمر الذي يتطلب زيادة في التكلفة الزمنية للدقيقة للمستفيد لكن لو كان الموقع كتابة فقط فعملية التحميل سوف تكون سريعة جداً .

الفصل الثالث

(خلاصة البحث والتوصيات)

- خلاصة البحث
- التوصيات
- المراجع

خلاصة البحث

لا يود أن يقول الباحث أن هذا البحث جامع لكل ما يجول في ذهنه غير أنه سعى جاهداً أن يذلل الصعاب ويبسط مقترحاً يحتاج عرضه إلى رسالة متخصصة لنيل درجة علمية ليقدم للمسئولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية تطلعاته في رؤى استشرافية لمستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية للاستفادة من التقنية الحديثة المتنامية بشكل مذهل (الحاسب الآلي والإنترنت) في مجال نشر التعلم والتعليم حيث أزالت شبكة الإنترنت كثيراً من الحدود والسدود واختصرت الأبعاد والمسافات وأتاحت فرصاً لم يعرفها الإنسان منذ فجر تاريخه حتى الآن لتقوم وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية بتدشين المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت التي هي مفهوم جديد مساير للعصر يتم بواسطتها التفاهم والتماسك بين البشر وتقوم بعملية التعليم جانب شقيقتها المدرسة الثانوية التقليدية العادية (والتي لا غنى عنها بأي حال من الأحوال) ويقوم على إدارتها وتأسيسها وتدشينها فريق عمل متخصص من التربويين والفنيين في علوم الحاسب والتقنيات في ضوء سياسة التعليم في المملكة النابعة من العقيدة الإسلامية السمحة التي ميزته عن دول العالم قاطبة ليستفيد منها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية خاصة بجميع أنواعها النهارية والليلية و المنازل والمنتسبون والذين لا تمكنهم الظروف (سواءً منهم أو من الأنظمة) في مواصلة دراستهم الثانوية في داخل المملكة وكذلك أبناء المبتعثين والمقيمين في الخارج من بنين وبنات بمختلف الأعمار فيحصلون على شهادة الصف الدراسي الذي سجلوا به واختبروا في مقرراته في أماكن محددة وزمن معين معتمدة من وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ، كما يستفيد منها عموم زوار موقع المدرسة (ومعظمهم في هذا الوقت من الشباب) ، ومن يرغب في الدراسة وفق منهج ومقررات

المملكة العربية السعودية من جميع الجنسيات المسلمة ، وتمتاز هذه المدرسة بـــان تكـــون أهـــدافها ومناهجها ونظام الاختبار بها وفق نظام التعليم في المملكة العربية السعودية لطلاب المنازل لتزيل (أو تخفف من) أعباء ومشاكل المدارس الليلية والمشاكل التعليمية للطلاب أنفسهم وعن وزارة المعارف ، مع ملاحظة أن التعلم بالحاسب الآلي وعبر الإنترنت نمط يختلف عن كل أنماط التعليم الأخرى فهـــو أكثر حداثة وينظر إليه بأنه وسيلة إعلامية تعليمية فاقت كل الوسائل الأخرى مثل التعليم المـــبرمج والتعليم بالتلفزيون والتعلم عن بعد والتعلم بالمراسلة والتعلم المفتوح والتعلم الذاتي بالحقائب . أما من حيث التعامل مع الحاسب والإنترنت فنستطيع القول بأن الغالبية العظمى من الناس (خاصة الشباب) استطاعت التحرر من هذه الأمية التقنية وتمكنت من التعامل معها بشكل مناسب ومعقول ومعظم الأشخاص يملكون جهاز حاسب شخصي أو يتعاملون معها من خلال المقاهي وأندية الحاسب الآلي للقطاع الخاص وبذلك نكون قد ساعدنا المجتمعات في تحويلها للجانب النافع .

التوصيات

أسفرت دراسة البحث لتدشين (تسكين) المدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت من واقع الاستعراض النظري للتقدم التكنولوجي والتقني السريع والمذهل في مجال الحاسب الآلي والإنترنت وما تتمتع به وزارة المعارف ورئاسة تعليم البنات من خبرات في عملاقة في مجال التربية والتعليم والتقنية العصرية من خلال البحث ، فنستطيع التقدم ببعض من الاقتراحات والتوصيات والنتائج التالية التي هي آراء شخصية وجهد متواضع يأمل الباحث أن يجد المسئولين عن التعليم العام في المملكة العربية السعودية نواة ينطلقون منها مستحدثين ومطورين لهذه المدرسة الثانوية على الإنترنت :-

أولاً :- أن تكون وزارة المعارف فريق عمل متخصص للمدرسة الثانوية السعودية الإلكترونية (التجريبية) الافتراضية على الإنترنت تكون مهمته منحصرة في تأسيس هذه المدرسة وتحديد أهدافها في صورة سلوكية يمكن قياسها وصياغة مقرراتها بشكل إلكتروني على أقراص حاسوبية وصياغة نظامها وتحديد ضوابط القبول فيها والاختبار بها ليحصل الملتحق بها على شهادة الصف الدراسي الذي التحق به معتمدة من إدارة المدرسة .

ثانياً :- بما أن لوزارة المعارف موقع رسمي على الشبكة العنكبوتية المعلوماتية (الإنترنت) وهذا دليل على المقدرة التقنية فإننا نرى أن يضم فريق العمل هذه النخبة من الفنيين في مجال الحاسب والإنترنت ليتمكنوا من إضافة هذه المدرسة الإلكترونية على موقع الوزارة .

ثالثاً :- العمل على نسخ المقررات على أقراص حاسوبية بأعداد كبيرة وتعرض للبيع أسوة بغيرها من أقراص الألعاب أو أقراص سلاسل المعلومات والبرامج المختلفة ، وكذلك توفيرهـــا لـــدى السفارات والقنصليات السعودية في مختلف أرجاء العالم .

رابعاً :- الاستعانة بالشركات والمؤسسات الخاصة التي لها محاولات في تحويل مقـــررات التعلـــيم في المملكة العربية السعودية إلى الشكل الإلكتروني وعلى أقراص حاسوبية الأمر الـــذي يـــسهل السبيل ويختصر الزمن في تأسيس المدرسة الثانوية على الإنترنت .

خامساً :- نظراً لأن المادة العلمية تشكل النسبة العظمى من الموقع فإننا نوصى بأن يكـــون هنـــاك ارتباط بمواقع ترفيهية وألعاب إلكترونية تميل إلى الناحية العلمية وتعمل على تنميـــة تفكـــير الطلاب وزوار الموقع ، كما تكون عاملاً جذاباً لزيارة موقع المدرسة .

سادساً :- نظراً لأن التعليم بالحاسب الآلي والإنترنت يميل إلى الجانب النظري فإننا نقترح أن يكـــون الجانب العملي على شكل لقطات فيديو يمكن للطلاب مشاهدتها عند الحاجة أو بتوجيه من الجانب النظري بالضغط عليها ، وهذه اللقطات لها دور في إثارة الطلاب وتعليمهم وجذب انتباههم .

سابعاً :- أن يحتوي موقع المدرسة على ارتباط للتطبيقات والممارسات المنهجية وصـــور توضـــيحية لمختلف المواد المقررة والمسكنة على موقع المدرسة حيث أن كل ذلك يـــساهم في توضـــيح العديد من جوانب المقررات .

ثامناً :- أن يحتوي موقع المدرسة على منتدى للتحاور الصوتي والمكتوب حتى يعطي المـــشاركين في الزيارة فرصة للنقاش والحوار العلمي حول مواضيع المقررات .

وختاماً فإن هذا البحث وما توصل إليه من نتائج ومقترحات وتوصيات يعد استجابة لظروف العصر والتطور التقني والتكنولوجي والراغبين في الدراسة والحصول على الشهادة الثانوية السعودية كما يفتح المجال لتطبيقات جديدة بحول الله تعالى . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المراجع

- القرآن الكريم
- بن صنيتان ، محمد ، 1418هـ إستراتيجية لمستقبل التربية والتعليم (التعليم والعمل) المملكة لعربية السعودية ، جدة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية .
- تقي وهوانة ، علي ، وليد ، 1977 م ، الاتجاهات التربوية المعاصرة ، الكويت ، ذات السلاسل .
- الحقيل ، سلمان 1409هـ ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مطابع الفرزدق .
- زيدان ، محمد مصطفى ، 1402هـ ، المدرسة الثانوية العامة ، جدة دار المنار .
- عبدالدائم ، عبدالله ، 1978م ، الثورة التكنولوجية في التربية العربية ، بيروت ، دار العلم للملايين .
- العطرجي ، عبدالله مراد ، 1401هـ ، دراسة تحليلية لمقرر الأحياء بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .
- العطرجي ، عبدالله مراد ، 1421هـ ، المردود الإيجابي للتفاعل التعليمي بين المعلم وطلابه ، العدد (45) لشهر رمضان ، كتيب المجلة العربية .
- العطرجي ، عبدالله مراد ، 1423هـ ، استخدام التقنية الحديثة (الحاسب الآلي والإنترنت) في التقويم والقياس التربوي والنفسي ، اللقاء السنوي العاشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) بجامعة الملك سعود ، مجلد البحوث والدراسات وأوراق العمل مطابع الحميضي ، صفر 1423هـ ، إبريل 2002م .

- وزارة المعارف ، 1422 هـ ، التعليم في هولندا (ص 10) ، مجلة المعرفة ، العدد (81) ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الناشر رونا للإعلام المتخصص .

المراجع الإلكترونية (مواقع على الإنترنت)

- http://alajeeb.com/cgi-bin/redirect.cgi?redirect=http://alajeeb.com/ajeeb1/alajeeb22/adhan/alajeeb-adhan.htm
- http://www.gpgedu.gov.sa
- http://www.moe.gov.sa
- http://www.mohe.gov.sa/index.htm
- http://www.moe.gov.sa/minister1.htm
- http://www.saudiembassy.net/realvdo/live.ram
- http://www.schoolarabia.com http://www.schoolarabia.com
- http://www.semafour.com
- http://www.watane.net
- http://www.watani.org.sa/new